عن عمله فيه بعمله في ضمير صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل
لا يظهر موافق للظاهر اى مماثل له او مقارب فالاول نحو زيدًا
ضربته والثاني نحو زيدًا مررت به التقدير اضربت زيدًا ضربته
واجاوزت زيدًا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان
الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه
ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب
ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع وراجح الرفع على النصب
وستوفيه الاربعة اما القسم الاول فبينه بقوله

والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كإن وحيثما

مثاله ان زيدًا رايته فاضربه وحيثما عمرًا لقيته فاهنه وهلا زيدًا
كلمته فهذا ونحوه ما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص
بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء ليلا يخرج ما وضع على الاختصاص
بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول
الشاعر

لا تجزعي ان نفس اهلكته ٭ واذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي

التقدير لا تجزعي ان هلك نفس اهلكته وروى لا تجزعي ان
نفسًا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فبينه بقوله

وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزم ابدا

كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد ٭ ما قبله معمول ما بعد وجد

وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره
شيآن احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا
المفاجاة نحو قولك خرجت فاذا زيدٌ يضربه عمرو والان اذا المفا
لم تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء او خبر مبتدا نحو
فاذا الهم مكرفي اياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان
ذلك يخرجها عما الزمتها العرب من الاختصاص بالابتدا وقد
غفل عن هذا كثير من النحويين فاجاز واخرجت فاذا زيدًا يضربه
عمرو والسبيل الى جوازه المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل
ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتدا وادوات
الشرط كقولك زيدٌ هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته
وبشر لاحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا في
هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله
وما لا يعمل لا يفسر عاملًا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ
بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق
صفة له كما في قولنا تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان
يفسر عاملًا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر

جاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)